

## الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[73] الآيات 73-75: وَإِنْ كَادُوا لَيَفْتِنُونَكَ عَنْ إِلَهِكَ وَالْوَدَّاعُونَ آلَكَ لِيَتَفَتَحُوا عَلَيْكَ فَعَرِضْنَا بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مِثْلَكَ وَقَدْ جَاءَ رَأْسُكَ فَاسْبُحْ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا بِقَوْلِكَ وَلْيُنَادِ فَاسِيحُهُمْ فِي أَعْيُنِنَا فَيَكْفُرُوا بِهِ وَيُرْسِلُونَ الرِّسَالَاتِ بَيْنَهُمْ وَمِمَّا رَدُّوا عَلَيْهِمْ مُشْتَكٍ فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ إِنَّكَ أَنتَ الْعَاقِلُ الْمُرِيدُ الْإِسْلَامَ

نصيرا 75 سبب النزول لقد ذكرت أسباب مختلفة لنزول هذه الآيات، إلا أن بعض هذه الأسباب لا يتلائم مع تأريخ النزول، وبما أن أسباب النزول هذه قد أفاد منها بعض المنحرفين لأغراض خاصة، لذلك سوف نقوم هنا بذكرها جميعاً: ذكر العلامة الطبرسي في (مجمع البيان) خمسة آراء في هذا المجال، وهي: الرأي الأول: قالت قريش للرَّسول (صلى الله عليه وآله وسلم): لا ندعك تلمس الحجر الأسود حتى تحترم آلهتنا، وقال الرَّسول في قلبه: إِنْ سَأَلَ يَعْلَمُ بُعْدَ النَّجْهِ وَعَرَفْتُ أَنَّ الْمُنَافِقِينَ قَرِيبٌ فَأَجَابَ قَالَ إِيَّاهُ يُحَاجُّونَ فَاذْهَبْ أَنتَ وَآلُكَ وَقُرْبَتُكُمُ الْيَوْمَ لَا بَأْسَ بَآلِهِنَا فَإِنْ شَاءَ اللَّهُ تُجَاوِزُونَ

باحترام ظاهراً حتى يسمحوا لي باستلام الحجر الأسود. وهنا أنزل الله تبارك وتعالى الآيات أعلاه التي نهت الرَّسول عن هذا الأمر.